التشبيه في القرآن والسنة - شجرةكالرجل المسلم لا يتحات ورقها

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ( أخبروني بشجرة تشبه ، أو : كالرجل المسلم ، لا يتحات ورقها ، ولا ولا ولا ، تؤتي أكلها كل حين ) . قال ابن عمر : فوقع في نفسي أنها النخلة ، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان ، فكرهت أن أتكلم ، فلما لم يقولوا شيئا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( هي النخلة ) ....

متفق عليه

شرح الشاهد من الحديث :

نفع النخلة موجود في جميع أجزائها مستمر في جميع أحوالها؛ فمن حين تطلع إلى حين تيبس تؤكل أنواعا، ثم ينتفع بجميع أجزائها حتى النوى في علف الإبل، والليف في الحبال وغير ذلك.

وأشبهت النخلة المسلم في كثرة خيرها، ودوام ظلها، وطيب ثمرها، ويتخذ منها منافع كثيرة، وهي كلها منافع وخير وجمال، والمؤمن خير كله، من كثرة طاعاته، ومكارم أخلاقه، ومواظبته على عبادته وصدقته وسائر الطاعات.